

في دائرة الوجدان كذلك ما كنا مقصرين في وقت من الاوقات في الخدمة
والصداقة للحكومة الروسية (تصفح جاد من اليسار ومن اليمين) ، يظهر ان كلمات
صدر الدين افندي مقصودف اقيمت الرئيس جيدا فقال : بعد كلام مقصودف
هذا أرى أنه يجوز تركه من غير إخراج والاكتفاء بدعوته الى الترتيب (التصفيق
المستمع من جميع النواب) . قال المكاتب :

وهذه الواقعة وإن كانت قد تلتبت بشور من النواب قبل التفاهم ولكن
في الأخير صارت حسنة جدا وزال ما في القلوب من سوء التفاهم وكثير من النواب
المستعربين من المسلمين وغير المسلمين صافحوا صدر الدين مقصودف وهنؤه .

أحوال مسلمي الصين

(جمعية اسلامية في بكين)

جاء في العدد ١٠١٦١ من جريدة وقت الروسية تحت هذا العنوان لمكاتبها
في بكين ما ترجمه

كان زعماء المسلمين في بكين «عاصمة الصين» قد اجتمعوا على عقد اجتماع كبير في
٢٢ يوليو سنة ١٩١٢ . فدعوا مسلمي العاصمة جميعا بواسطة الجرائد والاعلانات
الخصوصية للاجتماع في ذلك الوقت المعهود في جامع حوشيج « شرق »
وفي الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الاجتماع امتلأ الجامع ورجته بالناس
وارسلت جوار (عربات) خصوصية لبعض السكار كالمفتي عبد الرحمن وأمثلة
واستقبلوهم بالاجلال والتكريم .

وبعد ما تم اجتماع الناس جاء وكيل من طرف يوانشيهاي رئيس الجمهورية
وكيل آخر من طرف الوزارة الداخلية ، والذي جاء وكلا عن رئيس الجمهورية
هو نائب مسلم يدعى عبد الله من رجال نظارة المعارف وكل منهما خطب خطبة
توافق القام نية للجمعية .

خطبة خطبة عبادة القدي وكيل رئيس الجمهورية :

قد أرساني رئيس الجمهورية يوالشفاي كي أحيي جمعيتكم نيابة عنه ، وهو قد بين اشتراكه اشتراكاً قلياً في تأسيسكم جمعية إسلامية ترحي فيها فوائد حجة للمسلمين وكذلك لوطن . إن الوطن الآن في أهم دور من أدواره فاحتياجه للائتلاف والائتهادين أبناءه قد صار أشد من كل وقت ، فخيرة المسلمين الذين قد اشتهروا بالصدقة والشجاعة وسعيهم في سبيل الوطن هما من أزم الأشياء له وأعلاها قيمة . والمثل يقول أننا كنا أبناء وطن واحد ، فن وظيفتنا الشعبية والوجدانية أن نقده من التهلكة وأن نجتهد في سبيل الجمهورية بأموالنا وأتسنا

المسلمون وإن كانوا قد عاشوا أحراراً في زمن الاستبداد ولكن بعد الجمهورية قد تبدل القوانين وربما لا تبت الوظائف والحقوق في قرارها الأول . وتغير الأحوال بتغير طرق الافادة والاستفادة فإذا كان المسلمون لا يقصرون في الاجتهاد في سبيل وطنهم فلا شك أن الجمهورية توسع لهم حقوقهم وتمدهم من أبطال الوطن وأما من حيث الديانة فإن أهل الصين يحترمون الأديان كلها ، وعلوية الاسلام وقدسية ظاهرة لجميع من أهل الصين ، فالحكومة الجهورية أيضاً ستعتبره كذلك ، فالمسلمون يكونون أحراراً في دينهم . على أن مسلمي الصين قد حافظوا الى الآن على دينهم بواسطة اطلاعهم على شيء من اللغة العربية فأول شيء أوصيكم الآن به هو ترقية تلسكم اللغة بين مسلمي الصين .

وبعد أمام خطبته ختمها بقوله « ليحيي المسلمون والجمهورية » فنصفق له الحاضرون ثم خطب الوكيل للموت من طرف الوزارة الداخلية فقال : ان وطننا العظيم كان قد اقترب من الاضمحلال بسبب الاستبداد والظلم والجهالة . ولما رأى ذوو الانكار المالية ذلكم من سير الدولة تركوا اوطانهم ورحلوا الى الممالك الأجنبية وأحدثوا هناك جمعيات تسمى في إقناذ الوطن من التهلكة وجاهدوا في سبيله بأموالهم وأتسهم ، فالجمهورية التي تملكها اليوم هي من ثمرة جهاد اولئك الأبطال من الشيوخ والشبان . فالآن يجب علينا كئنا أن نجتهد لأجل المحافظة على هذا الجمهورية ، والمأمول من المسلمين الذين جعلوا أموالهم وأنفسهم فداء للحصول على الجمهورية سيحصلون ما لديهم كذلك فداء في سبيل محافظتها . وبعد تمام خطبته صفق له الحاضرون واطلوا في التصفيق

ثم أتى عدة خطباء خطبا موافقة للمقام وكانت موسيقى العسكرية تطرب
 الحاضرين بمزف ألحان الجمهورية، وتلاميذ المدارس نثروا أزهاراً صفراً على الوكيلين.
 ثم أخذوا في انتخاب رئيس للجمعية وبعد أخذ ورد اتخبوا بالاتفاق واحداً من
 الوجهاء يدعى عبدالله وهو شاب تخرج من المدرسة الصينية، وعينوا عبدالرحمن
 افندي مفتي بكين وكيلاً له ثم اتخبوا اعضاء لها من وجهاء مسلمي العاصمة مثل
 ابي بكر افندي من أئمة بكين ومحمد صالح افندي صاحب جريدة (آياقوبابو)
 الاسلامية . وبعد تمام الانتخابات خطب السيد طاهر افندي باللغة العربية ، وهذه
 خلاصة خطبته : إن حياة الامة والحكومات مر بوطاة بالاتفاق والاتحاد ، وأن كثير
 من الامم تعيش بسبب اتحاد ابنائها حافظه حقوقها بل حاكمة على غيرها كما ان
 كثيراً منها تكون بسبب فقدان الوفاق بين ابنائها مردولة ومحقرة وتهلك هلاكاً
 مثنوياً وان كان أفرادها كثيرين . واتم كلامه بقوله تعالى { واعتصموا بحبل الله
 جميعاً } الآية .

وأكتب في مقالتي الثانية برجرام هذه الجمعية ومقاصدها . { ع . أحدى }

ثم جاء في العدد ال ١٠١٧ لمسكاتها المذكور ما ترجمته .

﴿ مقاصد الجمعية الاسلامية في بكين ﴾

كنت كتبت اليكم خبر تأسيس جمعية { باسم الجمعية الاسلامية } في مدينة بكين ،
 أما مقصد هذه الجمعية الرئيسي فهو السعي في رقي وتعالى مسلمي الصين الذين
 عاشوا منذ قرون عديدة تحت نير حكومة المنشوريين وظلمهم بعيدين عن المعارف
 والصناعة والتجارة والاخلاق الاسلامية . والسعي في إزادة الطرق لهم . مركز هذه
 الجمعية هو في بكين وستفتح لها فروع وشعب في القرى والبلاد الاخرى من أنحاء
 المملكة حيث يوجد فيها المسلمون . إن القاعين بشؤون الجمعية قد طبعوا بروجرامها
 ونشروها بين المسلمين وبمئوا اثنين منهم الى رئيس الجمهورية لتصديق عليه وهو
 أسأله الى محله الواجب إحاطته اليه وأعجب بتثبت المسلمين بمثل هذا الاسر العظيم
 أما نظام الجمعية فهو عبارة عن هذه المواد :

الاولى - افتتاح عدة مكاتب ومدارس في مدينة بكين تدرس فيها لغتنا العرب

والصين ، وتاريخ الصين والاسلام ، وقوم البدان وأمه لهما ، والمتخرجون في هذه المدارس يقبلون في مدارس الحكومة من غير امتحان ، ويخصص فيها يوم للوعظ لأجل محو الخرافات والعقائد الباطلة المنتشرة بين مسلمي الصين المخالفة للاسلام ، ثم تربية التلاميذ تربية موافقة لحقيقة الاسلام ، ولاهل المحلة صغارها وكبارها أن يحضروا دروس الوعظ ، والمتخرجون في هذه المدارس يستحقون أيضا أن يكونوا معلمين في المدارس الدينية وأن يعينوا أئمة في الجوامع كما أنهم يستحقون الدخول في مدارس الحكومة

الثانية - ترقية المسلمين في التجارة وفتح المدارس التجارية لذلك . ويسعون الآن في ادخال شبان مستعدين من المسلمين في مدارس الحكومة كي يستعدوا لأن يكونوا معلمين في المدارس التجارية المراد افتتاحها . والجمعية متفح و كما كين في المحلات الاسلامية للأتجار ببعضها بيجوز الأتجار بها شرعا وتفتحوا الآن محلات لتجارة الملح ، ولها في بلاد الصين فوائد لا يستهان بها ، والمسلمون لا يشترون الملح الا منها وكذلك الوثنيون لكونه أرخص فيها بالنسبة الى غيرها

الثالثة - ترقية الزراعة بين المسلمين وطلب ارض من الحكومة في جهات مدبنة موكدن وأطراف منشوريا وإسكان الفقراء من المسلمين فيها . وباجتهاد الجمعية أسسوا بنكا مدياً زراعياً في موكدن وسيفتحون فروعاً له في البلاد الاخرى .

ومن مقاصدها توزيع آلات الزراعة بين المسلمين بأسعار رخيصة وتسهيل شؤون الزراعة لهم . وهي تشغل الآن بالبحث في وجود الاموال لها ، وأعضاؤها يدفعون سنويا زهاء عشرة قروش مصرية الى ثلاثين قرشا

والحاصل ان مقصد الجمعية نشر المعارف والصناعة والتجارة والزراعة بين المسلمين ويؤمل حصول أمور أعظم من هذا بينهم . وأكبر العاملين في هذه الجمعية وتأسيسها هو الاستاذ المحترم السيد طاهر اقليدي ع . احمدى « بكين »

﴿ جريدة اسلامية في بكين ﴾

كنت أسمع بوجود جريدة اسلامية في مدينة بكين عاصمة الصين وأنا في بلدة خارين . في اليوم الثاني من وصولي الى بكين ذهبت مع السيد طاهر اقليدي الى

(المارچ ١٥) (١٠٠) (المجلد الخامس عشر)

عمل ادارة تلك الجريدة ، فركبنا الحاربية (العربة) لتناول المساءة وسرنا زهاء ساعة نمر بشوارع بكين الكبيرة حتى وصلنا الى دار ريفية كتب على بابها بالحرف الكبيرة « بسم الله الرحمن الرحيم » فوقفنا عندها فهناك استقبلنا خدمة المطبعة والمحررون من معارف السيد طاهر افندي وحيونا بالسلام والترحيب

صاحب هذه الجريدة ومديرها المسؤول هو رجل شاب يدعى محمد صالح يعرف اللغة العربية والهندية جيداً واشتهر بين المسلمين والمجوس باطلاعه التام على أدبيات اللغة الصينية . الجرائد والمجلات في بكين يبلغ عددها الآن خمسين جريدة ومجلة وكانت قبل سنة واحدة عشرًا فقط . واسم الجريدة التي يصدرها محمد صالح افندي هو « آياقويو » أي حب الوطن ، وقصدته الوحيد منها المحافظة على حقوق المسلمين ونشر الاخبار المتعلقة بهم . ويريدون اصدارها من الآن باللغتين العربية والصينية بمساعدة السيد طاهر افندي وأخذوا يستعدون لذلك . ويصدر منها كل يوم اثنان وعشرون ألف نسخة وترسل الى كثير من الأئمة والمعلمين بلا بدل وقد صدرت منذ خمس سنين وعدد الخدمة في المطبعة زهاء خمسين وكاهن من المسلمين

وبعد الزيارة والتعارف ذهب بنا محمد صالح للفندي الى مطعم كبير مزين على اصول الاوربيين وهو إسلامي يديره بعض المسلمين ، ووجدنا أن كثيراً من كبار المجوس يأكلون فيه ، أما مسلمو الصين أنفسهم فهم فقيرهم وغنيهم فلا يأكلون طعام المجوس قط بل يوجد في محلاتهم مطاعم اسلامية يأكلون فيها .

وبعد الطعام ركبنا الجوارى (العربات) الخاصة بكبار أهل الصين وتفرجنا على شوارع بكين ، وهي شوارع ضيقة جداً وليس فيها شيء من النظافة ، وانما استنثت عدة الاوربيين وعدة شوارع أخرى فلا يبقى بعدها الا شوارع وسخة لأرخب دخولها لوساحتها

الوطنية بين أهل الصين قوية جداً ، فللابسهم وطنية لا يتركونها والتجارة كلها في أيديهم ولا يوجد في محلة الصينيين دكان لأوربي غير دكاكين الوطنيين ، ولا لابسهم وما كولاتهم كلها مسمولة في ماملهم وبأيديهم ، وانا أخذت بعض الشبان منهم يلبسون البرانيط الاوربية بعد اعلان الجمهورية اتخذوا كذلك مصانع لهم يصنعون فيها البرانيط الاوربية . ولا يأثرون باوامر يوانشيغاي رئيس الجمهورية في قطع ضفائرهم ادعاء بأنه مساس بقوميتهم ، ويروون خبر وجود جمعية سرية تستعد للثورة حفظاً للضفائر .

﴿ افتتاح مدرسة اسلامية في بكين ﴾

مسلمو الصين ولا سيما أهل بكين منهم عرفوا وجوب العلم وأخذ يتذوق به، ويصرفون جهودهم لافتتاح المدارس الابتدائية التي هي اساس الحضارة والارتقاء قبل خمس سنين ما كان بينهم كما يروون ذكر المدرسة وما كانوا يعرفون ما هي وما قائمتها، والآن فتحوا في عدة وجيزة سبع مدارس ابتدائية ويجهدون في تعليم اولادهم الصغار، وكذلك فتحوا مدرسة كبيرة للذكور في محلة الامام أبي بكر أقدي حينما كنت انا في بكين، حضر مجلس الافتتاح مفتي مسلمي بكين والعلما والموظفون في دوائر الحكومة ومعلمو المدارس وغيرهم من كبار مسلمي العاصمة، وبعد ان تم اجتماع المذكورين جاء السيد طاهر أقدي - الذي اجتهد كثيراً في فتح المدرسة وحاز منزلة رفيعة بين مسلمي الصين - والتعليم في هذه المدرسة يكون على ما يتولون في فصل الصيف والشتاء، الا أنه يكون في الشتاء خاصا بالاولاد وعلى نظام (برغرام) معين، وفي الصيف يقبل الصغار وال كبار ولا يكون التعليم بالنظام معلم الديانة في هذه المدرسة في فصل الصيف يكون دائماً في المدرسة وكذلك معلم اللغة الصينية . والعلوم التي تدرس فيها هي هذه : اللغة العربية . والديانة، وتاريخ الاسلام، ولغة الصين وتاريخها وجغرافيتها . والمدرسة تعد رسمية عند الحكومة فيقبل المتخرجون فيها عمالاً موظفين في دوائرها، اما ثقات المدرسة ورواتب المعلمين فيها فهي كلها على أهالي المحلة والحكومة لا تدفع شيئاً من الاعانة لهم وفي مجلس الافتتاح خطب السيد طاهر أقدي باللغة العربية خطبة وجيزة ذكر فيها وجوب العلم وبين اسباب تأخر المسلمين ومن أكبرها ترك المسلمين العمل بالقرآن الكريم، وعدمهم الحراقات والبدع من الدين، وجهلهم حقيقة الاسلام، وترجمها ابو بكر أقدي الى اللغة الصينية . ثم خطب صاحب جريدة (آياتواو) محمد صالح أقدي وبين أسباب ارتقاء الامة بأنها كثرة مدارسها الابتدائية، وسي الشيخ والشبان بالاتفاق لترقية شؤونها وتربية الاولاد الذين هم آبه الامة في المستقبل تربية مضمونة، ثم خاطب الاولاد وقال لهم « اجتهدوا ايها الاولاد التجباء . انتم آبه الامة والوطن في المستقبل » فأجابوه الاولاد بقولهم « شي » أي عش .

وبعد خطب كثيرة أقيمت من العلماء الآخرين والمعلمين في العلم والتعلم ختمت الجلسة بتلاوة عدة آيات من القرآن الكريم . وبعد انتهاء الجلسة أخذوا صورة (رسم) المدرسة

والاولاد، ولما سمع الشيوخ والمجانز خبر أخذ الرسم طلبوا الدخول والحواف في الرجاء حتى دخلوا وأخذ رسمهم مع الاولاد لان أخذ الرسم قد ترقى بينهم وبجبهته حياً جماً .
علماء الصين وإن كانوا يمدون التدخين وعدم قص الشارب من الهرمات لا يقولون بحرمه التصوير (أخذ الرسم)
حفاة الله الحميدي (بكين)

﴿ الاقفاط والاشياء التي كانت ممنوعة في العصر الحميدي ﴾

هذه نبذة من أسماء الكتب والجرائد والاقفاط والاشياء التي كانت ممنوعة أن تذكر أو تعرف ، وعرضة لمصادرة الحكومة الحميدية ، كتبها لي في الآونة بعض مراقبي نظارة المعارف في ادارة المكس (الجرك) من حفظه وكان عنده كتاب فيه أسماء أخرى كثيرة احرقه بعد الانقلاب . وهذا ما كتبه :

مجة المئارج . كتاب سجل جمعية ام القرى . جريدة مشورت . جريدة شوراي امت .
جريدة . شوراي عثمانى « الشورى العثمانية » . جريدة ميزان . استبداد . حریت .
اختلال . استقلال . اتحاد . اتحاد عثمانى . اتحاد اسلامى . عثمانلى . عثمانلىر . ارناؤرد .
ارناؤردلق . ارناؤردلر . مكديونية . اصلاحات . ترك . خلافت . الخلافة .
يلدز . انتباه . ايقاظ العرب . مشروطيت . انتقام . قانون اساسى . القانون الاساسى .
عبد الحميد . فرياد . وطن . حيرت . كوكب . قوم ابو الضيا . تقوم المؤيد .
كتاب الف ليله . نصر الدين جحى . كتاب محمدية . بحث السلطنة من كتاب
احمدية . كلية ودمنة . كاستان . تاريخ عثمانى . تاريخ الخلافة العباسية . تاريخ اسبانيا .
تاريخ الحاربة الاخيرة مع الروسية . وقعة البرامكة مع هارون الرشيد . قصة ابي مسلم .
ابن سينا . ابن بطوطه . سياحت اولياجلبي . محيط المعارف . تنبيه النافلين . لائحة
الصدر الاعظم كامل باشا في الاصلاحات . ياقو الاجانب . اوراق الاعانة لبحارى
كريد . كتاب المسامير . قصة تيمورلنك وجنكيزخان . تعليم لسان الروس في ارض العرب
(ممنوع ذكره) . رواية يوسف عليه السلام . اختلال فرنسا الكبير (الثورة الفرنسية)
ومم اعدام رئيس جمهورية فرانسه وشاه ايران وملك الصرب وغيرهم وحكاياتهم ،
ترجمة المصاحف الشريفه ، بيان حدود فلسطين وارض الميادوف كر تملكها لبني اسرائيل
الى الابد الموعود في التوراة . جميع الكتب المحتوية على المناهات الدينية والرد
والتناظره . تفسير جزء ثم للشيخ محمد عبده مفتي مصر : تفسير سورة العصر للشيخ محمد

عنده ايضا . تفسير الفاتحة لصاحب المنار . تلون جزيرة قبرص بلون يفهم منه اتصافها عن الدولة وكذا تلون قطعة البوسنة والهرسك . تحديد قطعة الارض ولفظة : ارمنستان . رسم سفن اليونان الحربية ورسم ملكها وولي العهد ولده ورسم سفن اليونان عند احتفالها بالبرنس الالماني . رسم السلطان عبد الحميد ورسم اولاده

جميع المصاحف الشريفة الواردة من مصر ومن روسية وتضبط ايضا في نفس استانبول حين تسفيرها اذ كانت بلا ختم رسمي من نظارة المعارف حيث صار انحصارها بالمطبعة العثمانية لتخصيص المطبعة المذكورة كل سنة للدولة خمسمائة ليرة قدا . وطبع اوراق لسكة حديد الحجاز بمقدار مئتي ليرة ولهذا الانحصار صنعت المطبعة البحرية ايضا بازاء ٧٠٠ ليرة سنوية

مستظرف . اربموند حديث . كتاب التمامات (اي تعبير الرؤيا) . حكايات الملوك والسلاطين . صور الاماكن العسكرية ودوائر الحكومة والجوامع بلا إذن . صور النساء المسلمات . الصور المتانية للآداب . صور الفارين وقبول جرائدهم والاشترك فيها والمسكاتب معهم . وكتب وسائل واوراق الفارين . مضرة للغاية موجبة للمسؤولية . والكتب والرسائل والاوراق المنوعة بمنع المترجم منها ايضا . لفظة : مراد : (هذا قبل وفاة السلطان مراد) . جميع الاشياء الواردة من الممالك الاجنبية اذا كان عليها هلال ونجم تمنع ما لم يمنع عنها الهلال والنجم . حديث « الأئمة من قريش » . حقوق دول (كتاب . والكلمة ايضا) . تلباق (تلباك) مترجم من الفرنسية الى التركية جميع الآيات المذكور فيها الظلم والظلماء على الظلمة ، وكذا الاحاديث والكتب المذكور فيها ذلك . اعدام . اتقاد . اقراض . اختلال . مخذل العقل . مجنون .

جنون . رشوت . ارتشاء . اجتماع . تجمع . جمهور . جمهوريت . خلق . يست . سم . هجمة . اختيار . وما شابه ذلك مثل لوب : بلع . جميع آثار كمال بك . وآثار عبد الحق حامد وغيرهم من الذين يبيرون الافكار . ولفظ البودجة العثمانية (الميزانية) وتضبط الكتب والرسائل ان لم تكن مطبوعة برخصة نظارة المعارف . وتمنع

الاشياء التي عليها الامرة (الآرمة) العثمانية حرمة لها والارمة التي على علم الربحي مصطاة قبل المنع وصار مراجعات بشأنها وصدرت ارادة سنوية بمنعها تأكيدا فاعترض الربحي فم الفرار على الاذن بها للضرورة . والكتب والرسائل المضرة اذا كانت يد الاجانب لا تضبط بل تعاد الى عملها ولا تدخل الممالك العثمانية . وتمنع الاشياء والاوراق التي عليها صورة الخديوي

﴿ المسألة الشرقية ، والحرب البلقانية العثمانية ﴾

اذا كانت ايطاليا في مثل هذا الشهر من العام الماضي هلى طرابلس الغرب وبرقة مخالفة قوانين حقوق الدول والامم باجازة دول أوربة الكبرى ورضاها ، حاسبة ان هذه الولاية بل المملكة تكون اقامة سائفة لها ، بعد أن أخذتها لها وزارة حتى باشا الأتجاهية من الجند والسلاح ، ارادت بذلك كسر باب المسألة الشرقية ، بإبتلاع هذه المملكة الذي سباه ملك ايطاليا نزهة بحرية ، وقدر له اسبوعا من الزمن ظهر لايطاليا واوربة مالم يكن في الحسابان ، فان شراضم من عرب طرابلس وبرقة قد كادوا هذه الدولة الكبرى سنة كاملة فلم تفل منهم نيلا ولا استطاعت ان تأخذ وراء السواحل التي يحميها الاسطول فرسخا ولا ميلا ، فانبرت دول الخائفة الثلاثية صديقات جميعة الاتحاد والترقي الى حل المسألة الشرقية من طريق أوربة ، بعد ان رأين السلطة قد سلبت من صديقتين التي كن يؤمن سقوط الدولة بيدها الأتجة ، فاقترح (برشتولد) وزير خارجية النمسة على الدولة اقتراحا خاصه إعطاء ولايات مكدونية استقلالاً إداويا ، وحاصل الحاصل نزع سلطة العثمانية من اوربة ما عدا العاصمة التي تصير باستقلال مكدونية طرفا لا همس له ولا سياج بينه وبين اوربة ، فلما رفضت وزارة مختار باشا هذا الاقتراح هيجت النمسة وغيرها دول البلقان وجمعت كلتهن على الاستعداد للحاربة العثمانية ثم اندازهن إياها بلسان احقرهن كالصرب والجيل الاسود بأن تعطي مكدونية الاستقلال ، والا أخذته لها بالحرب والنزال ، وكذلك كان أمجد البلقان واليونان والصرب والجيل الاسود وجمان الجيوش وانذرن الدولة فاذا فعلت الدول الكبرى وهن قادرات على منع هذه الحكومات من الحرب بكلمة واحدة ؟ كثرت يذهن المراسلة والمؤامرة فاتفقن فيها على مطالبة الدولة بأن تمهد اليهن باصلاح مكدونية ليكفهن عنها حرب الحكومات البلقانية ؛ وخطوى هذا ان تخضع العثمانية لانذار الصرب والجيل الاسود صاغرة وتترك ولاياتها الاوربية الى الدول يدرن أمرها بالفعل ، ويفضلن عليها بالسخرية منها ببقاء الاسم ، (اي بقاء تسميتها ولايات عثمانية) لأن هذا هو الفتح السلمي ، الذي ظهر لمن أنه خير من الفتح الحربي ، ولن قبل العثمانية هذه الاهانة والمهانة بالطبع ، ولذلك عبات جيوشها استعدادا للحرب ، اعلنت حكومة الجليل الاسود الحرب قبل صدور هذا الجزء وسيتبعها غيرها ، فبين من هذا ان اوربة كلها تحارب العثمانية الآن . اربع من الدول الصنرى وواحدة من

الكبرى بالسلاح، وسد الدول الكبرى بالسياسة والنفوذ، وكان المرجو من انكسرة ان تشدهي وصدقتها في هذه المرة لأن الثمانية الآن أميل اليها واليهما منها الى خصيتها ألمانية وحليفها، ولكن لا يظهر منها شيء يصدق الرجاء فيها، واذا تكون اوروبا كلها متفقة على حل المسألة الشرقية، والقضاء على الدولة العثمانية، لأنها آخر دولة اسلامية اما نحن العثمانيين فاما نفضل الموت بالحرب على الحياة الموقنة الساقطة المهينة التي تريد اوروبا ان تنفضل علينا بها، وهي ابقاؤنا اذلاء الى ان تقسم بقية بلادنا من غير سكر قطرة دم من الجسد الأوربي المقدس. فلعنة الله على كل وزارة عثمانية تسمح لاوروبا بشبر واحد من بلادنا، غير مروي بدمها ودمنا، وبعد هذا كله هل قع التنازلون والتكاسيون الآن، بما اثبتته في مقالتي المشورة (المسألة الشرقية) منذ عام؟

﴿ مجلة العالم الاسلامي والمنار ﴾

« مسألة المنارة على العالم الاسلامي »

لما علمت ان مجلة العالم الاسلامي الفرنسية قد خصت جزء شهر نوفمبر سنة ١٩١١ من أجزائها للبحث في مستقبل الاسلام وغارة المسيحية عليه أحببت أن ترجم ما كتبت بالبرية وينشر في المنار وغيره من محققا ليستفيد المسلمون من هذا البحث المستفيض في شؤونهم الذي تعجز محققهم عن مثله من تافهه أنفسهم، فهدت الى صديقي مساعد اقددي الياقي بأن يشتري ذلك الجزء ويترجمه فلم يجده عند الصنف الافرنجية فهددني الى بعضهم باستحضاره من اوروبا وصافرت الى الهند قبل ان يصل، فأوصيته بأن يترجمه عند وصوله لينشر في جريدة المؤيد { وهو الآن محروم وترجم فيها } ثم المنار وكان الامر كذلك. وانني كنت ولا زال عازما على التعليق على هذا البحث بمداخيم نشر في المنار. وقد رأيت بعض ما نشر من البحث متفرقا وانا في سباحتي في الهند والعراق وسورية عدت الى القاهرة في اليوم التاسع عشر من هذا الشهر (الموافق أول اكتوبر) وكنت لم اطلع على الجزء التاسع من منار هذا العام فلما اطلعت عليه وجدت فيه مقالة ترجمت عن مجلة العالم الاسلامي في الانتقاد على المنار والمؤيد والاتحاد العثماني. ورأيت ذيلا للمقالة عن لسان المنار هذا نصه: « موعدا الجزء الآتي للرد على ما جاء في مقال مجلة العالم الاسلامي » وهذا الذيل قد وضعه اخي السيد صالح وكيل ادارة المنار وهو الذي كتب أولا ان مجلة العالم الاسلامي ظهرت بظهور جديد بمداخيل فرنسية لم تكن ودخول بلاد فارس تحت النفوذ الروسي الانكليزي واعتداء ايطالية على طرابلس الغرب

٨٥٥ اغلاط في الجزئين الثامن والتاسع من هذه السنة (المارج ١٠م ١٥٥)

انني كنت عند سفري جعلت اخي السيد صالحا وكيلنا للنار ولسكنني لم آذن له ان يكتب شيئا باسم النار ولذلك كان يذيل ما يكتبه باسمه حتى الهاهش الذي وضعه في أول بئذه من ترجمة مقالة مجلة العالم الاسلامي وغيره ولكنني باسان النار وعد بالرد على مقالة هذه المجلة في الانتقاد على النار وغيره لحسابه انني ساهل الى القاهرة قبل انعام هذا الجزء وانني سأكتب الرد الذي وعد به

فلم من هذا ان تلك المجلة الراقية قد استجبت بالرد على النار فانه لا يبين وابه في مسألة الفارة على العالم الاسلامي ، كما استجبت في الحكم على مدونة دار الدعوة والارشاد والمقابلة بينها وبين الجاسمة المصرية وسيظهر لها خطأؤها في الاصرين وان كنا نعترف لها من الآن بصحة ما قالته من ان العالم الاسلامي اغير عليه وسلبته اوروبا استقلاله (وقد يكون هم المستعجل الزلل)

(اغلاط في الجزئين الثامن والتاسع من هذه السنة)

انني لم اتف على تصحيح شيء من أجزاء النار في هذه السنة لأنها طبعت وأنا في السفر ولهذا كثر فيها الغلط ، ومن الخفة ما يأتي

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥٩٤	٢٧	بقوله تعالى	بقوله (ص)	٥٩٣	٢١	الكلمات	الكلمات
٥٩٥	١	هذه الآية تلي	هذه الجملة تلي	٧١١	٤	من ذكر وانني	من تراب
٥٩٦	٧	فهم منكرون	فهم منكرون	٧١١	٥	قد يحياها	قل يحياها
٥٨١	١٧	يريد الله بكم	يريد بكم	١٤	«	وعظاما	
٥٢٢	١٢	دقم	دقم	٩٩	«	ولن يشاه	ويهبطن يشاه

تجب المبادرة من جميع المشتركين ان تصحيح هذه الاغلاط في نسخهم بالقلم لانها اغلاط تتعلق بالقرآن المجيد. وكلها من اغلاط الطبع الا الاولى فهي زلة قلم وتبناها الثانية. وانني اذكرك انني حين القيت الخطبة كنت متذكرا ان جملة « الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور » من التاء المروى في الحديث وانني حفظته من باب الاذكار والدعوات من كتاب الاحياء . ثم انني اذكر انني لما اردت كتابة ملخص الخطبة كنت اود لو ان عندي شرح الاحياء او غيره من كتب الحديث لاخرج هذا الذكر (وهو مروى في الصحيحين وغيرها) ولا اؤدي بعد هذا هل كان قلبي هو الذي زل فسميت هذه الجملة آية ام فعل ذلك غيري ممن نسخوا ملخص الخطبة . وانني استغفر الله على كل حال